مؤتمر (الإبداع والمبدعون والتربية)
17–19 شوال 1425هـ الموافق 11/29ـ 2004/12/1 م

أ.د. أحمد علي كنعان

ضمن الأنشطة الثقافية للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية انعقد في الفترة الواقعة من 17ـ19 شوال 1425هـ الموافق 11/29ـ2004/12/1م في رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب مؤتمر " الإبداع والمبدعون والتربية " وقد ألقي في المؤتمر / 48 / بحثاً لباحثين من الدول العربية وهي: السعودية ـ ليبيا ـ لبنان ـ العراق ـ الأردن ـ سلطنة عمان ـ المغرب ـ الجزائر ـ الكويت ـ السودان ـ مصر ـ تونس ـ سورية، وغطت محاور المؤتمر السبعة الآتية:

المحور الأول : الإبداع والتربية الإبداعية وتعليم التفكير والاستنباط والبحث.

المحور الثاني: الإبداع والتوجيه والإرشاد الأسري والمدرسي.

المحور الثالث: الإبداع وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

المحور الرابع: الفئات الخاصة من الموهوبين والمبدعين والذين يعانون من مصاعب خاصة.

المحور الخامس: الاتجاهات والدراسات الحديثة في الموهبة والإبداع: التشريعات القانونية المشجعة والحامية للموهبة والإبداع.

المحور السادس: تجارب عربية وعالمية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

المحور السابع: دور الجامعة ومراكز البحوث والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام والمؤسسات الخاصة في رعاية الموهوبين والمبدعين.

وعلى مدار ثلاثة أيام ألقيت البحوث وفق المحاور المحددة على النحو الآتي:

في مضمار المحور الأول: الإبداع والتربية الإبداعية وتعليم التفكير والاستنباط والبحث، **عرض ثلاثة عشر بحثاً** على النحو الآتي:

ـ **البحث الأول بعنوان:** التربية الحديثة وتنمية الإبداع، للأستاذ الدكتور أحمد علي كنعان من جامعة دمشق ـ سورية.

ويهدف البحث إلى تحديد مفهوم الإبداع ومراحله والعوامل المؤثرة فيه ومبادئ التربية الإبداعية، وتوقف عند معوقات الإبداع في المدرسة النمطية، وبيّن علاقة المعلم بالتربية الإبداعية، وحدد خصائص المعلم المبدع وبيّن أدواره في تنمية الإبداع والكشف عن المبدعين وإطلاق القدرات الإبداعية، وفي استخدام الحاسوب والانترنيت ومختلف الأساليب التدريسية الحديثة المساعدة على تنمية الإبداع.

ويدعو البحث إلى ضرورة توفير جو مدرسي حر وديمقراطي تحترم فيه شخصية الطفل مما يساعده على تفجير الطاقات الإبداعية الكامنة لديه.

وخلص البحث إلى ضرورة إعادة النظر في العملية التربوية برمتها تشمل المناهج، والوسائل والتقنيات والطرائق والأساليب، وأنماط التقويم، واختيار المعلمين وإعدادهم وتدريبهم، وذلك بغية الكشف عن قدرات التلاميذ الإبداعية ورعايتها في المجالات المختلفة.

ـ **البحث الثاني بعنوان:** مفهوم الإبداع والتربية الإبداعية وتعليم التفكير والاستنباط والبحث، للأستاذ الدكتور محمد جاسم محمد ولي، والأستاذ حداد أحمد حداد من جامعة سبها ـ ليبيا.

يهدف البحث إلى: تحديد مفهوم الإبداع، وأهم العوامل المؤثرة في الإبداع والتربية الإبداعية، وتعليم التفكير والاستنباط والبحث. ودعا إلى ضرورة إدخال أساليب وبرامج وطرائق متطورة في مجال الدراسة المعرفية، والكشف عن المواهب منذ الصغر، والاهتمام بالتربية الإبداعية في جو من الحرية والحوار والمناقشة، وتنمية قدرة التلميذ على التجديد ورفض المألوف المبتذل والتسليم بالحلول الجاهزة، ويدعو إلى ضرورة الاهتمام بالمبدعين ورعايتهم من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية.

ـ **البحث الثالث بعنوان:** أثر أسلوب حل المشكلات في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس، للأستاذ الدكتور رشدي بن النوري البكر من جامعة الملك عبد العزيز في السعودية.

يهدف البحث إلى بيان أهمية أسلوب حل المشكلات في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي عامة والسادس على وجه الخصوص، ودعا إلى اعتماده في التعليم في المملكة العربية السعودية.

ـ **البحث الرابع بعنوان:** الإبداع بين الواقع واللاواقع، للأستاذ الدكتور سهيل مطر من جامعة سيدة اللويزة ـ لبنان.

ويهدف البحث إلى بيان حقيقة الإبداع وطرائق تحقيقه، وبيان علاقة الفن بالإبداع وعلاقته بالجنون. ورأى أن الإبداع هو تقديم إنتاج جديد لا تجديد قديم ولا تنقيحه ولا تعديله، فهو ثمرة للخبرات التي سبق للفنان أن جمعها في ذاكرته. كما رأى أن الإبداع يهدف إلى التغيير، فهو ضد كل سلطة، ويدعو إلى ابتكار أشياء جميلة لا رسوم قبيحة.

ـ **البحث الخامس بعنوان:** الإبداع والتربية والمحيط للأستاذ أحمد حلواني من جامعة دمشق ـ سورية.

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على علاقة الإبداع بالتربية أو المؤثرات التربوية في إذكاء الحالات الإبداعية وإظهارها وتطويرها. ويدعو إلى تربية المبدعين والموهوبين، وإيجاد نظرية تربوية عربية حديثة والإفادة من نتائج البحوث التربوية، والتركيز على

المناهج التربوية، والتعامل مع العوامل المؤثرة في الإبداع سواء أكانت عقلية مثل الذكاء، أم غير عقلية مثل مظاهر الدافعية والطبع، ويبيَّن البحث أن التعليم المستقبلي باستخدام فضاءات الاتصال الحر والتربية الافتراضية سيعطي نتائج إبداعية متسارعة في جميع مجالات المعرفة الحياتية تؤكدها أجواء الحرية واحترام الرأي العام وأفكار التعددية والحوارات والشفافية

ـ **البحث السادس بعنوان:** جدلية البحث حول الإبداع والتربية الإبداعية للأستاذ الدكتور نعيم الروادي، من جامعة البلمند ـ لبنان.

يهدف البحث إلى الكشف عن المبدعين في مرحلة التعليم الأساسي وتأهيل المربين لاكتشافهم وتنمية قدراتهم ويدعو إلى ضرورة تضافر الجهود لإعداد المربين وتأهيلهم وتمكينهم من رعاية المبدعين وإيجاد البرامج الملائمة لهم، وخاصة في كتب مادة الرياضيات التي تعد من أكثر المواد تحفيزاً على التفكير والإبداع.

ـ **البحث السابع بعنوان:** الإبداع والهوية الثقافية، للأستاذ الدكتور محمد إبراهيم عيد من جامعة عين شمس ـ مصر.

يهدف البحث إلى تحديد معنى الإبداع، وصفات الإنسان المبدع، وخواص الفعل الذي يتسم بالإبداع، ومستويات الإبداع التي تتجلى في التلقائية والإبداع التقني والإبداع المبدع والإبداع المجدد، والإبداع البازغ، ويربط البحث بين الإبداع والثقافة العربية، ويدعو إلى ضرورة إحداث انقلاب في العملية التعليمية، فبدلاً من الحفظ والتلقين لا بد من الفهم والتأويل وإنتاج المعرفة والإبداع.

البحث الثامن بعنوان: صور من الإبداع في الحفظ والتأليف للأستاذ الدكتور خالد بن حسن العبري من جامعة الملك فهد للبترول ـ السعودية.

يهدف البحث إلى إبراز جانبين مهمين من صور الإبداع وهما الحفظ والتأليف، وتحديد أهم العوامل والأسباب التي أدت إلى ذلك الإبداع ومنها العمل بالعلم والتجلد والصبر وتنظيم الوقت والاستعانة بالله، ويدعو البحث إلى الاقتداء بالعلماء السابقين

الذين برزوا في مجال الحفظ مثل الأصبهاني والمقدسي، وفي مجال التأليف، كابن عساكر، وابن الجوزي.

ـ **البحث التاسع بعنوان:** دور البرامج التربوية في تنمية الإبداع وأساليب قياسها للأستاذ الدكتور كامل علوان الزبيدي، والدكتورة أنعام عبد الوهاب عبد الجبار من جامعة بغداد ـ العراق.

هدف البحث تعرف مراحل عملية الإبداع، وخصائص المبدعين، ودور البرامج التربوية في تنمية الإبداع، وأساليب قياس الإبداع، والدعوة إلى إنشاء المنتديات التي تسهم في تهيئة الأجواء الملائمة للمبدعين، وتصميم البرامج التعليمية والتدريبية وإدخالها في المناهج الدراسية، فضلاً عن تنشيط دور المكتبات والمختبرات في المدارس وتزويدها بالتقنيات الحديثة لما لها من أهمية في إثراء التفكير الابتكاري، وكذلك الدعوة إلى إنشاء مدارس خاصة بالمبدعين ورعايتهم.

ـ **البحث العاشر بعنوان:** طريقة التفكير النقدي والإبداع في تعليم المتفوقين وتعلمهم للأستاذة الدكتورة مها زحلوق من جامعة دمشق ـ سورية.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على طريقة التفكير النقدي والإبداعي في التعليم والتعلم وتعرف حقيقتها والسبل الكفيلة بتنميتها وعلى وجه الخصوص لدى المتفوقين، ويدعو البحث إلى تأسيس رؤية مهنية وتربوية تتخذ من طريقة التفكير النقدي والإبداعي فكراً وممارسة، ومن الإبداع عامة المدخل الرئيس في عملية تعليم الطلبة عامة والمتفوقين خاصة. كما يدعو البحث إلى الاستمرارية في رعاية المتفوقين بالاعتماد على العلم المنطقي والتجربة والخبرة والممارسة، والتقويم المستمر والمتلاحق.

ـ **البحث الحادي عشر بعنوان:** تعليم التفكير من خلال التدريس، للأستاذ الدكتور زيد البشايرة، والأستاذ الدكتور أحمد الطويسي من جامعة مؤتة ـ الأردن.

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على التفكير وأهميته في حياة الفرد، ومرتكزاته وأنواعه ومعوقاته، وتعرف الإبداع وعناصره وخصائص المبدع وكيفية تحفيز الإبداع من خلال بيئة مدرسية محفزة.

ويدعو البحث إلى تشجيع المناقشة والمشاركة في التعبير، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وتشجيع التعلم النشط وإتاحة الفرصة للتعلم الذاتي والتعلم بالعمل، واستخدام ألفاظ وتعبيرات مرتبطة بمهارات التفكير، كما يدعو البحث المعلم إلى تطوير الذات باستمرار والسماح للطلبة بالتجريب لتتحول الأفكار إلى إبداعات.

ـ **البحث الثاني عشر بعنوان:** الإبداع والمبدعون والمحرمات الثقافية التربوية، صور من التاريخ المعاصر، للدكتورة ناهد عبد الكريم من جامعة السلطان قابوس ـ سلطنة عمان.

يهدف البحث إلى تعريف الإبداع ومعوقاته في الموروث الثقافي، ويؤكد وجود معوقات الإبداع في تراثنا الثقافي لكنها معطلة لأغراض دنيوية، ويدعو البحث إلى الإبداع في موروثنا الثقافي ومحرماته التربوية، كما يدعو إلى تجاوز المحرمات الثقافية التربوية التي لعبت دوراً في جمود الإبداع، وذلك بإتباع خطوات منها: وضع الاستراتيجيات لتجاوز الأخطاء والخروج من ثالوث الخوف والجمود والإحباط، وإحداث نقلة في تناول الموروث الثقافي، وتهيئة مناخ التسامح والمصالح المشتركة.

ـ **البحث الثالث عشر بعنوان:** التربية الإبداعية واقعاً ورؤى، للأستاذة الدكتورة مها خير بك ناصر من الجامعة اللبنانية ـ لبنان.

يهدف البحث إلى تعريف التربية الإبداعية وبيان خطواتها المتمثلة بتعزيز الهوية وتحقيق الذات وتعزيز الثقة بالنفس وتفعيل دور الإعلام واحترام التراث واعتماد اللغة القومية، ويدعو البحث جميع المؤسسات التربوية إلى الابتعاد عن الهيمنة التي تقتل بذور الإبداع، والسماح للأجيال المفكرة بالإبداع والتحرر، فضلاً عن تقديم المناهج

التعليمية التي تراعي أسس الصحة النفسية، وتحرض على طرح الأسئلة وتدريب المتعلمين على الحوار العلمي البناء.

وفي مضمار المحور الثاني: الإبداع والتوجيه والإرشاد الأسري والمدرسي عرضت ثلاثة بحوث هي:

ـ **البحث الرابع عشر بعنوان:** الذكاءات المتعددة: اكتشافها ورعايتها في المجال التربوي للأستاذ الدكتور أحمد أوزي من جامعة محمد الخامس ـ المغرب.

هدف البحث اكتشاف الأطفال الموهوبين في المجال التربوي ورعايتهم، وعرض تجربة المغرب في إعداد المدرسين وفق مقاربة الذكاءات المتعددة، ودعوة التربية إلى تنمية الذكاءات الثمانية لدى كل طفل، ودعوة الأسرة إلى اكتشاف الذكاء عند الطفل ورعايته، واقتراح إعداد كتاب في الموضوع نفسه بعنوان (التعليم والتعلم بمقارنة الذكاءات المتعددة).

ـ **البحث الخامس عشر بعنوان:** رؤية واقعية وآفاق مستقبلية لإعداد المعلمين للأستاذ الدكتور العجيلي عصمان سركز من جامعة السابع من ابريل ـ ليبيا.

هدف البحث تقييم برامج إعداد المعلمين بالتعليم الأساسي وبيان مدى ملاءمتها في الكشف عن الموهوبين المبدعين، وتصميم برنامج ملائم لإعداد معلمي هذه المرحلة، **والدعوة إلى** تطوير برامج إعداد المعلم بكليات إعداد المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها، **وخلص البحث** إلى أن برامج إعداد معلم الصف عاجزة عن إعداد معلم قادر على الكشف عن الموهوبين والمبدعين، ويدعو الباحث إلى برنامج الإعداد التكاملي، وتضمين المقررات الدراسية المحكات والمعايير التي يتم الكشف من خلالها عن المبدعين.

ـ **البحث السادس عشر بعنوان:** سيكولوجية الإبداع للطفل، الفن الدرامي من وجهة تربوية، للأستاذ الدكتور حفني بعلي من جامعة عنابة ـ الجزائر.

يهدف البحث إلى بيان الخصائص النفسية للطفل المبدع، والأهمية التربوية للمدخل الدرامي ومسرح الطفل، ودور المسرح في التنشئة الأدبية والاجتماعية والنفسية للطفل المبدع. ويدعو البحث إلى الاهتمام بالمادة المقدمة للأطفال، وبمسرح الأطفال، وتوظيف اللعب التمثيلي في تعليم الأطفال.

ـ **وفي مضمار المحور الثالث:** الإبداع وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عرض البحث الآتي:

ـ **البحث السابع عشر بعنوان:** تأثير التدريس بالفيديو والكمبيوتر في التحصيل، وتنمية مهارات استخدام بعض الأجهزة التعليمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة أم القرى للأستاذ الدكتور زكريا يحيى لال من جامعة أم القرى ـ السعودية.

يهدف البحث إلى الوقوف على تأثير برنامج الفيديو والحاسوب للتعلم الذاتي في تحصيل مقرر تشغيل الأجهزة التعليمية ومهارات استخدامها, حيث تبين ارتفاع مستوى التحصيل ارتفاعاً إيجابياً لدى الطلبة وذلك من خلال التفاعل النشط بين المتعلم وما يعرض عليه.

ويدعو البحث إلى تشجيع المعلمين على استخدام برامج الحاسوب والفيديو داخل الصف الدراسي بصفة عامة، وفي مجال اكتساب مهارات تشغيل الأجهزة بصفة خاصة، كما يدعو إلى عقد الندوات والدورات والمؤتمرات لتدريب المعلمين والموجهين والفنيين على استخدام برامج معدة من قبل المتخصصين يستخدم فيها الحاسوب والفيديو.

ـ **وفي مضمار المحور الرابع:** الفئات الخاصة من الموهوبين والمبدعين الذين يعانون من مصاعب خاصة عرضت ثمانية بحوث على النحو الآتي:

البحث الثامن عشر بعنوان: البرامج الإثرائية للمتميزين وعلاقتها بنظرية المناهج للأستاذ الدكتور محمد مقبل عليمات من جامعة اليرموك ـ الأردن.

يهدف البحث إلى بيان أهمية البرامج الإثرائية المعدة للمتميزين في المملكة الأردنية الهاشمية، ويدعو إلى ضرورة اعتمادها في المناهج التعليمية واغنائها بما يتلاءم مع طبيعة العصر وتكنولوجيا التعليم.

ـ **البحث التاسع عشر بعنوان:** الأطفال المبدعون ذوو صعوبات التعلم وإمكانية الإبداع والتألق للأستاذ الدكتور عياد سعيد امطير من جامعة الفاتح ـ ليبيا.

هدف البحث تعرف صفات التلاميذ الموهوبين ذوي الحاجات الخاصة وخصائصهم والصعوبات التعليمية التي يعانون منها، ومن بينها: ضعف في الكتابة اليدوية والتهجئة، وعدم القدرة على التنظيم، ويدعو البحث إلى وضع استراتيجية للتدخل التربوي وتأكيد أهمية الاكتشاف المبكر لمواهب الطفل من ناحية، وما يعانيه من صعوبات التعليم من ناحية أخرى، واستخدام التكنولوجيا التعليمية لمساعدة التلاميذ على التعامل مع صعوبات التعلم وتحقيق أعلى معدلات النجاح وتدريب المعلم على إجراء الملاحظة المنظمة لسلوك التلاميذ، وتنمية مهاراته في تطوير البرامج التعليمية.

ـ **البحث العشرون بعنوان:** دور المؤسسات الثقافية في رعاية الموهوبين والمبدعين من ذوي الحاجات الخاصة في دولة الكويت، للأستاذة الدكتورة ليلى السبعان من جامعة الكويت ـ الكويت.

هدف البحث ضرورة رعاية الموهوبين والمبدعين من ذوي الحاجات الخاصة، وإيلائهم مايستحقون من الرعاية والاهتمام، وعرض البحث تجربة دولة الكويت في هذا المجال وذلك من خلال المؤسسات الثقافية التي ترعى هذه الشريحة من ذوي الحاجات الخاصة، وبخاصة مايتعلق منها بالموهوبين والمبدعين.

ـ **البحث الحادي والعشرون بعنوان:** دراسة وصفية تحليلية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم للدكتور درغام الرحال من جامعة البعث ـ سورية.

يهدف البحث إلى تعريف الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، و يدعو إلى ضرورة تقديم خدمات توجيهية وإرشادية للموهوبين والمتفوقين إذ تبين من خلال عدد

من الدراسات أن نسبة غير قليلة منهم يعانون من مشكلات مختلفة تهدد أمنهم النفسي وتولد داخلهم الصراع والتوتر، ومن بين هذه المشكلات صعوبات التعلم كما يدعو إلى عقد المؤتمرات التي تدرس الموهوبين وتظهر خصائص الأطفال الموهوبين ذوي الصعوبات التعليمية.

ـ **البحث الثاني والعشرون بعنوان:** القلق العام لدى كل من التلاميذ الموهوبين والعاديين وعلاقته ببعض المتغيرات بمدينة مكة المكرمة، للأستاذ الدكتور محمد جعفر جمل الليل من جامعة أم القرى ـ السعودية.

يهدف البحث إلى تعرف درجة القلق العام بين التلاميذ الموهوبين والتلاميذ العاديين وفق الترتيب الميلادي لهم، وعدد الأخوة والأخوات. ولم ينتج عن الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بينهم، ويدعو إلى توسيع شريحة الدراسة لتشمل مناطق المملكة المختلفة، وتعرف الحاجات الإرشادية للموهوبين والعاديين في المراحل العمرية المختلفة وفي البلدان العربية، وخاصة تلك التي اهتمت بموضوع القلق لدى الموهوبين.

ـ **البحث الثالث والعشرون بعنوان:** نماذج وأفكار إبداعية للفئات الخاصة في التراث الأدبي العربي للدكتور عبد الرزاق حسين من جامعة الملك فهد للبترول ـ السعودية.

يهدف البحث إلى الكشف عن عدد من الشعراء والأدباء من ذوي الحاجات الخاصة، وبيان هل ينطبق الإبداع على جميع الفئات الخاصة أم على فئة معينة من المبدعين؟ ويقدم عرضاً لبعض النماذج الإبداعية من ذوي الحاجات الخاصة مستمدة من التراث الأدبي العربي من أمثال بشار بن برد، وأبي علاء المعري.

ـ **البحث الرابع والعشرون بعنوان:** صور من الإبداع في الحفظ والتأليف للدكتور خالد بن حسن العبري من جامعة الملك فهد للبترول ـ السعودية.

هدف البحث عرض مجموعة من الصور الإبداعية المستمدة من التراث العربي والإسلامي لمجموعة من المبدعين والموهوبين في مجالي الحفظ والتأليف.

ــ **البحث الخامس والعشرون بعنوان:** التعليم التفاعلي ودوره في اكتشاف المبدعين، للأستاذ الدكتور محمد عبيد والأستاذ أيمن بكيراتي من محطة سبيس تون ــ سورية.

يهدف البحث إلى توضيح أشكال التعليم التفاعلي المختلفة وأهميتها في التوجيه والتحفيز واكتشاف الإبداع، ويدعو إلى إنشاء صفوف للتعليم التفاعلي خاصة بالمراحل العمرية الأولى، وبناء برامج تعليمية متلفزة ذات بناء تفصيلي وتكاملي في آن واحد، تتمتع بمستوى فني عالٍ وأسلوب تشويقي يزيدان في مدة انتباه المتلقي وتركيزه، كما يدعو إلى تعليم التفكير بطريقة حل المشكلات بغية الوصول إلى الإبداع.

وفي مضمار المحور الخامس: الاتجاهات والدراسة الحديثة في الموهبة والإبداع: التشريعات القانونية المشجعة والحامية للموهبة والإبداع عرض البحث الآتي:

ــ **البحث السادس والعشرون بعنوان:** الأساليب الحديثة للتدريب على الإبداع للأستاذ الدكتور الياس طوشان من جامعة حلب ــ سورية.

يهدف البحث إلى توضيح مفهوم العملية الإبداعية ومعوقات الإبداع، والعلاقة بين الذكاء والإبداع، وكيفية تنمية الإبداع في المؤسسات الإنتاجية، ويدعو إلى مساعدة الأطفال المبدعين في مراحلهم النمائية المناسبة، ودفعهم إلى تحرير ما لديهم من مواهب إبداعية ليصبحوا قادرين على الإنتاجية المتميزة، كما يدعو إلى توفير برامج تعليمية توفر للفرد التدرب على مهارات التعليم المستمر، ومهارات التعلم الموجه ذاتياً، ومهارات التعامل مع المعلومات بذكاء وإبداع. ويدعو أيضاً إلى ضرورة الاهتمام بالمبدعين الصغار على مستوى الوطن العربي وتدريبهم على الإنتاجية المبكرة بغية الوصول إلى باحثين يعملون على التطوير والابتكار العلمي.

وفي مضمار المحور السادس: تجارب عربية وعالمية في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم عرض خمسة عشر بحثاً على النحو الآتي:

ـ **البحث السابع والعشرون بعنوان:** مدى تحقيق تنمية التفكير والقدرات العقلية العليا لبحث تاريخ العالم في العصور الحديثة الجزء الأول، للأستاذ الدكتور عبد الرحمن البشتاوي من وزارة التربية والتعليم ـ الأردن.

هدف البحث: بيان مدى تحقيق تنمية التفكير والقدرات العقلية العليا لدى المتعلمين من خلال رؤية تاريخية عالمية خاصة بالعصور الحديثة.

ـ **البحث الثامن والعشرون بعنوان:** تقويم أداء التدريسيين والطلبة في كلية الطب الكندي جامعة بغداد للأستاذ الدكتور عبد الحسين غانم المالكي والمهندسة الدكتورة علياء مكي حسن من الجامعة التكنولوجية ـ العراق.

هدف البحث إلى تقويم أداء التدريسيين في ضوء المواد التي يدرسونها في كلية طب الكندي في جامعة بغداد، وإيجاد العلاقة بين تحصيل الطلبة في الدراسة الإعدادية والدراسة الجامعية وذلك بهدف وضع معايير لأداء التدريسيين والطلبة في ضوء النتائج الامتحانية لطلبة كلية الطب الكندي للصفين الثاني والرابع، وقد بلغت عينة البحث (523) طالبا"، وأكدت النتائج حالة الإنجاز العالي في الدراسة الإعدادية عما هو عليه في الجامعة كما أكدت عدم وجود فوارق بين أداء الطلبة في الصفين الثاني والرابع الجامعيين.

والدعوة إلى ضرورة القيام ببناء معايير للأداء الجيد ووضع آلية لتحليل النتائج الامتحانية سنوياً بهدف تطوير العملية التعليمية.

ـ **البحث التاسع والعشرون بعنوان**: مقومات التكوين الإبداعي لدى شهاب الدين محمود الحلبي للدكتور عبد الله الزهراني من جامعة أم القرى ـ السعودية.

هدف البحث إظهار مقومات التكوين الإبداعي لدى شهاب الدين محمود الحلبي، والدعوة إلى الامتثال بها ما أمكن للوصول إلى القدرات الإبداعية لدى الأفراد.

ـ **البحث الثلاثون بعنوان:** تجربة عربية رائدة في الكشف عن ذوي الحاجات الخاصة: الموهوبين للأستاذة الدكتورة هدى الحسيني بيبي من كلية دار الحكمة ـ لبنان.

هدف البحث تعرف فئات الأولاد ذوي الحاجات الخاصة (الموهوبين) من خلال إعداد بطارية الاختبارات النمائية، والدعوة إلى اعتماد بطارية الاختبارات النمائية في تشخيص نمو الطفل وقياسه وتحديد نوع المساعدة اللازمة، من قبل المختصين في حقول التربية الخاصة وعلم النفس التربوي.

ـ **البحث الحادي والثلاثون بعنوان:** الطلبة المبدعون والطلبة المتأخرون في دراسة مقارنة بالعادات الدراسية لديهم في مدارس سبها للأستاذ الدكتور محمد جاسم محمد ولي من جامعة سبها ـ ليبيا.

يهدف البحث إلى الكشف عن العادات الدراسية التي يتبعها الطلبة المبدعون والطلبة المتأخرون دراسياً. ويرى أن الاهتمام بالدراسة يتم في نهاية العام أكثر من بداية العام الدراسي، وأنهم يقرؤون بصوت مسموع وبأسلوب بطيء، وأن ساعات الدراسة غير منتظمة ويدعو أولياء الأمور والهيئات التعليمية إلى الانتباه إلى أهمية العادات الدراسية في عملية التعليم، كما يدعو إلى تأكيد أهمية العادات الدراسية في برامج الإعداد والتطوير للمدرسين والبرامج الثقافية والتربوية، ومن ثم توجيه المرشد التربوي للطلبة نحو العادات الدراسية الإيجابية.

ـ **البحث الثاني والثلاثون بعنوان:** الكشف عن سمات الطفل المبدع في سبها من وجهة نظر المعلمين للعام الدراسي 2004 للأستاذ الدكتور محمد جاسم ولي والأستاذ محمد أبو بكر شروود من جامعة سبها ـ ليبيا.

يهدف البحث إلى معرفة سمات الطفل المبدع، وبيان الأساليب والطرائق الكفيلة بتنمية قدراته الإبداعية وتطويرها على أسس علمية متطورة، ويدعو إلى وضع برامج تعليمية للمعلمين تمكنهم من اكتشاف المبدعين في سن مبكرة وتؤهلهم للاهتمام بهم

ورعايتهم وتنمية قدراتهم الإبداعية، كما يدعو الأسرة إلى الاهتمام بأبنائها المبدعين وتوفير الظروف الملائمة لتنمية قدراتهم الإبداعية.

ـ **البحث الثالث والثلاثون بعنوان:** نحو توطين برامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية للأستاذ الدكتور عبد الله الجغيمان من وزارة التربية والتعليم ـ السعودية.

يهدف البحث إلى توفير فرص تربوية متنوعة وعادلة لجميع الطلبة لإبراز مواهبهم وتنميتها ورعايتها، ويدعو إلى وضع برنامج لرعاية الموهوبين واختيار المعلمين المؤهلين، وإيجاد البرامج المساعدة على ذلك.

ـ **البحث الرابع والثلاثون بعنوان:** مقارنة أداء الطلبة المبدعين في الجامعة التكنولوجية ـ دراسة تتبعية للأستاذ الدكتور عبد الحسين غانم صخي، والسيدة الدكتورة غيداء كريم ياس من الجامعة التكنولوجية ـ العراق.

يهدف البحث إلى إجراء دراسة مسحية ميدانية لمعرفة حجم الرعاية المقدمة للطلبة المبدعين في الجامعة الأمريكية، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين أداء الطلبة في المرحلة الإعدادية وأدائهم في المرحلة الجامعية. ويدعو البحث إلى إجراء دراسة لمعرفة واقع المبدعين في جميع الجامعات العراقية وفي كليات الهندسة والطب لجامعات أخرى، ووضع آلية لتحديد الطلبة المبدعين وإيجاد قنوات دراسية لهم بهدف تقديم أفضل فرص دراسية لهم لبناء القاعدة المعرفية وخلق القيادات العلمية.

ـ **البحث الخامس والثلاثون بعنوان:** تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في رعاية الموهوبين للأستاذة الدكتورة عفاف حداد من جامعة اليرموك ـ الأردن.

هدف البحث إلقاء الضوء على تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في مجال رعاية الموهوبين، وقد شملت المراكز الريادية للطلبة المتفوقين، والتسريع الأكاديمي في المرحلة الأساسية، ومدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، وتعرف المصادر للموهوبين التي تقوم برامجها على أسلوب الإثراء أوالتسريع أو الإثراء والتسريع معاً، وأخيراً

مدرسة اليوبيل التي تقتضي تجمع الموهوبين في مدارس خاصة، وقد تم افتتاحها رسمياً عام 1993 وهي مدرسة ثانوية مستقلة غير حكومية وغير ربحية، داخلية مختلطة، تقدم برنامجاً تعليمياً متكاملاً متوازناً للطلبة المتفوقين أكاديمياً، ويقتصر برنامجها على طلبة الفرع العلمي الذين تم اختيارهم بعناية من بين فئات المرشحين من مختلف أنحاء المملكة، ومن بين بيئات اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة.

وقد توصل إلى أن طلبة / اليوبيل / أثبتوا قدرتهم الإبداعية في تخصصاتهم الجامعية، إذ شكل خريجوها أعلى نسبة من الأوائل في التخصصات الأكاديمية الجامعية، وفي صيف عام /2001/ تم إنشاء نادي خريجي مدرسة اليوبيل بهدف تنمية التواصل بين المدرسة وخريجيها.

ـ **البحث السادس والثلاثون بعنوان:** البحث الوطني لبرنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية للدكتور عبد الله النافع آل شارع من وزارة التربية والتعليم ـ السعودية.

يهدف البحث إلى الكشف عن الموهوبين ورعايتهم الذي تم اعتماده ضمن المشروع الوطني للتعليم في السعودية، وما يتضمنه من الاختبارات والمقاييس العلمية المقننة على بيئة المملكة، ويقدم برنامجين إثرائيين تجريبيين في العلوم والرياضيات بوصفهما نموذجاً لبرامج رعاية الموهوبين في مستويات الموهبة المتعددة ومجالاتها، ويدعو البحث إلى دراسة المفاهيم السائدة عن الموهوبين لدى أولياء الأمور والمعلمين والمسؤولين في التعليم، كما يدعو إلى إيجاد برامج لرعاية الموهوبين في المملكة.

ـ **البحث السابع والثلاثون بعنوان:** تنمية الفكر لدى الطلبة الموهوبين (تجارب و برامج عربية وعالمية) للدكتورة سناء مجول فيصل، وللدكتور صبيح شهاب حمد من الجامعة التكنولوجية ـ العراق.

يهدف البحث إلى بيان السبل الكفيلة في تنمية الفكر لدى الطلبة الموهوبين من خلال عدد من التجارب والبرامج العربية والعالمية، ويدعو إلى ضرورة اعتمادها لدى الموهوبين في الوطن العربي.

البحث الثامن والثلاثون بعنوان: تجربة الكويت في رعاية الموهوبين للأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد الأحمد من جامعة الكويت ـ الكويت.

هدف البحث عرض تجربة الكويت الناجحة في رعاية الموهوبين، وتقديم البرامج الإثرائية الكفيلة بتنمية الإبداع لديهم.

البحث التاسع والثلاثون بعنوان: تجارب الشعوب في رعاية الموهوبين للأستاذ الدكتور وليد خضر الزند من جامعة الخرطوم ـ السودان.

يهدف البحث تعرف تجارب الشعوب في رعاية الموهوبين في مختلف القارات آسيا وأفريقيا وأوروبا والدول الاسكندنافية واستراليا، ويقدم البحث مجموعة من السمات العقلية والانفعالية للموهوبين، وبيَّن أدوات الكشف عنهم، ونوع البرامج المقدمة إليهم، والمتمثلة في نوعين، إما برامج كلية وإما برامج جزئية، ويرى أن تجميع الموهوبين تجمعاً دائماً ومستمراً في مدارس خاصة بهم يؤدي إلى تقدم مستمر في مستوياتهم العلمية وتنمية قدراتهم، ولا يؤثر سلبياً في الطلاب العاديين. ويدعو إلى إيجاد برامج لتأهيل معلمي الموهوبين، ومناشط لاصفية خاصة بالموهوبين.

ـ البحث الأربعون بعنوان: المشروع المتكامل لتنمية الإبداع في المنهج المدرسي ـ تقرير شامل بالمشروع للأستاذ سليمان سعد خضير والأستاذ محمود بن سعود المقبل من وزارة التربية والتعليم ـ السعودية.

هدف البحث إعداد المواصفات والمعايير اللازمة لتنمية الإبداع وبناؤها، وتحكيمها لكل من الوحدات التعليمية المختلفة والمعلم والبيئة التعليمية، وإنتاج وحدات تعليمية لعدد من المواد التعليمية تطبق فيها معايير تنمية الإبداع، وإعداد برنامج تدريبي لتنمية قدرات المعلمين المتعلقة في تنمية الإبداع، وتجريب الوحدات التعليمية في مدارس

مختارة وتحديد مدى فاعلية البيئة التعليمية والمعلم في تنمية الإبداع لدى التلاميذ، والدعوة إلى تدريب فرق التأليف (في المشروع الشامل لتطوير المناهج في السعودية) إلى تضمين مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي في المقررات الدراسية فضلاً عن الاتجاهات المعاصرة بشكل عام.

ـ **البحث الحادي والأربعون بعنوان:** عرض مفصل لأهداف التجربة التونسية ومراحل تطورها للسيدة شريفة السحاوي من وزارة الثقافة ـ تونس.

هدف البحث تقديم عرض للتجربة التونسية التي ترعاها وزارة الثقافة في تونس في مجال رعاية الموهوبين واشراكهم في المسابقات العربية والدولية، بغية الحصول على جوائز تعزز الإبداع لديهم.

وفي مضمار المحور السابع: دور الجامعة ومراكز البحوث والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام والمؤسسات الخاصة في رعاية الموهوبين والمبدعين عرضت ستة بحوث على النحو الآتي:

ـ **البحث الثاني والأربعون بعنوان:** دلائل عناية التربية الإسلامية بالموهوبين للدكتور إبراهيم علي علوي والأستاذ رأفت محمد علي الجديبي من وزارة التربية والتعليم ـ السعودية.

هدف البحث استخلاص الشواهد والأدلة من الكتاب والسنة الدالة على منهج التربية الإسلامية في رعاية الموهوبين، والدعوة إلى إبراز الموهوبين والإشادة بهم ورعايتهم ومكافأة الذين يسهمون في الكشف عنهم.

ـ **البحث الثالث والأربعون بعنوان:** العلم والتعلم والتميز والإبداع للأستاذ الدكتور صالح الهادي محمد أحمد من جامعة السودان للتكنولوجيا ـ السودان.

هدف البحث تعريف العلم والبحث العلمي والابتكار القابل للتطبيق في مختلف المجالات، وتقديم نماذج عن الشراكة بين الجامعة وسوق العمل، والدعوة إلى ضرورة تطوير فكرة الشراكة بين الجامعة وسوق العمل، وتوفير المعلومات التي تخدم البحث

العلمي والابتكار، ورعاية المبدعين في جميع المجالات، والاهتمام بعنصر الجودة حتى تتمكن المنتجات من دخول السوق العالمية، وضمان تسويقها إقليمياً وعالمياً.

ـ **البحث الرابع والأربعون بعنوان:** الحاجات التدريبية في مجال رعاية الموهوبين داخل المؤسسات التعليمية، ورعاية الموهوبين بمكة المكرمة للأستاذ مازن عطية السلمي والأستاذ عبد الله بن أحمد الثقفي من وزارة التربية والتعليم ـ السعودية.

يهدف البحث إلى بناء برامج تدريبية مرتكزة على حاجات تدريبية في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم علمياً ودراسياً وصحياً، وتصميم البرامج الإثرائية لهم، والدعوة إلى بناء برامج تدريبية مساندة تزيد في فعالية رعاية الموهوبين.

ـ **البحث الخامس والأربعون بعنوان:** دور الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام والمؤسسات الخاصة في رعاية الموهوبين للدكتور عبد الله بن سعيد باناعمة من وزارة التربية والتعليم ـ السعودية.

هدف البحث تعريف مكونات الإبداع وبيان مراحل العملية الإبداعية، وتحديد العلاقة بين الذكاء والإبداع والتحصيل الدراسي، واقتراح البرامج المساعدة على اكتشاف المبدعين ورعايتهم، والدعوة إلى ضرورة تعاون المجتمع مع المدرسة والمنزل لإعداد برنامج كلي لنمو الطفل المتفوق عقلياً أو إقامة الندوات والمؤتمرات وعقد ورش العمل لتقديم البرامج التي تساعد على النهوض بالأجيال وإعداد أكبر عدد من المبدعين في أقل وقت ممكن.

ـ **البحث السادس والأربعون بعنوان:** دور جامعات الكويت في حماية الملكية الفكرية للأستاذ الدكتور بدر محمد الأنصاري والدكتور عبد المجيد صفر من جامعة الكويت ـ الكويت.

هدف البحث إبراز القواعد المنظمة لحقوق الملكية الفكرية في جامعة الكويت، والتركيز على براءات الاختراع كأخذ حقوق الملكية الفكرية للمؤلف أو الباحث.

والدعوة إلى إيجاد مكتب براءات الاختراع، وقيام الجامعة برعايته، ومكافأة المخترعين وإجراءات تسجيل براءات الاختراع.

ـ **البحث السابع والأربعون بعنوان:** تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين للأستاذ صلاح عبد الجليل من وزارة التربية والتعليم ـ السعودية.

هدف البحث إلى عرض تجربة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين، وتقديم البرامج الإثرائية المعززة للمناهج التي تقدمها وزارة التربية والتعليم.**والدعوة إلى** الإفادة منها لرعاية الموهوبين في الوطن العربي.

ـ **البحث الثامن والأربعون بعنوان:** دور التوجيه التربوي في إعداد معلمي المرحلة الأساسية في أثناء الخدمة في الكشف عن المبدعين للدكتورة نجاة أحمد الزليطي من جامعة السابع من ابريل ـ ليبيا.

هدف البحث تسليط الضوء على أهمية التوجيه والإشراف التربوي في إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي، وتدريبهم في الكشف عن المبدعين وتنمية قدراتهم، والدعوة إلى تقديم برامج لإعداد المعلمين وتدريبهم في أثناء الخدمة للكشف عن المبدعين ورعايتهم في مراحل مبكرة في المدرسة الابتدائية.

وبعد المناقشات والمداخلات التي أغنت محاور المؤتمر وأثرت البحوث خلص المؤتمر إلى التوصيات الآتية:

1ـ رعاية المبدعين والموهوبين مسؤولية وطنية وقومية، تنطلق من رؤية مستقبلية تضع في الاعتبار الأبعاد التاريخية والاجتماعية والثقافية لأمة عربية لها تطلعاتها المستقبلية ورصيدها الحضاري.

2ـ الانفتاح العلمي والتكنولوجي على عالم يتسم بفتوحات علمية متواصلة، مع الحفاظ على هوية الأمة العربية وقيمها الأصيلة.

3ـ الاهتمام بالأطفال المبدعين وذوي الحاجات الخاصة ووضع البرامج الإثرائية والتأهلية التي تنمي مهارات التفكير لديهم.

4ـ ضرورة التركيز على الشباب وإعدادهم إعداداً تربوياً إبداعياً في ضوء التطورات العلمية المتواصلة.

5ـ إنشاء مراكز مختلفة للإبداع مع التركيز على إدخال التقنية الحديثة في هذه المراكز مثل الحاسوب والانترنت وتوظيفها في عمليات الإبداع العلمي والفني والأدبي.

6ـ إعداد المعلم إعداداً تربوياً يؤهله للتعامل مع المبدعين والموهوبين بطريقة البرامج الإثرائية، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي وتنمية المهارات في الملاحظة والاكتشاف والتفكير الناقد والقدرة على الاستنباط وإثارة خيال الطلبة المبدعين والموهوبين .

7ـ تدريب المعلمين على إشاعة مناخ من الحرية في إدارة العملية التعليمية، انطلاقاً من أن الإبداع في صميمه حرية وديمقراطية وتعدد في الرؤى وتقبل للاختلاف في الفكر والمواقف.

8ـ تقويم درجة كفاية المعلم وأهليته وقدراته على ممارسة العملية التربوية بعد فترة زمنية مناسبة كل خمس سنوات وفق معايير الاعتماد والجودة العالمية، واستخدام التقانات والأنشطة الكفيلة بدفع المعلمين لاستمرار النمو والتطور والتعلم مدى الحياة.

9ـ إعادة النظر في البرامج التعليمية المقدمة للطالب ليصبحَ الطالب قادراً على إنتاج المعرفة الخلاقة، والتركيز على التفكير الابتكاري من خلال مناهج دراسية حديثة، وإيجاد رابطة بين المدرسة والأسرة والطالب، لتصبح العملية التربوية عملية مستمرة وديناميةً، لا تتوقف عند الدروس التي تقدم في فصول المدرسة.

10ـ الاهتمام بالأسرة باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع ورفع مستواها العلمي والاجتماعي، وتدريبها على كيفية الاكتشاف المبكر للأطفال المبدعين وذوي الحاجات الخاصة، والتعامل معهم بما يكفل تفجير الطاقات الإبداعية لديهم بطريقة

اللعب والغناء والرسم والتلوين والفك والتركيب وغير ذلك، واحترام شخصياتهم بعيداً عن التسلط والقهر والعناية الفائقة بهم.

11ــ أن يولي الإعلام اهتماماً بالموهوبين والمبدعين من الأطفال والشباب وذوي الحاجات الخاصة عن طريق البرامج الإعلامية المتميزة والدراما التلفزيونية.

12ــ الاهتمام بالإبداع الجماهيري الذي يعد مطلباً أساسياً لتفعيل قدرات الجماهير وإمكاناتهم وأساليب حياتهم لتكون إبداعية التوجه، متطلعة دوماً نحو المستقبل.

13ــ تفعيل دور القطاع العام والخاص في رعاية المبدعين واستيعابهم بما يلائم مجالاتهم الإبداعية، ويحقق التنمية المستدامة.

14ــ الاهتمام بالتعليم التفاعلي بأشكاله المختلفة، وتحفيز التفكير الإبداعي لدى المتعلمين وتدريبهم على التفكير المستقل والناقد والتعلم الذاتي والقدرة على الاستنباط وإيجاد حلول متعددة لمشكلات البحث.

15ــ ضرورة الاهتمام باللغة العربية في المناهج المدرسية والإعلامية، وجميع المؤسسات الحكومية والأهلية لما للغة من أهمية فهي بوتقة الانصهار الوجداني والعقلي لأمة عربية واحدة، مع التركيز على أن اللغة في صميمها كائن حي يتصف بالنماء والتطور، وأن اللغة التي لا تتطور يحكم عليها بالجمود والانحسار.

16ــ الدعوة إلى إنشاء مؤسسة عربية لرعاية الإبداع العلمي والتقني والفني بإشراف جامعة الدول العربية، مهمتها العمل على إقامة المؤسسات التربوية ومراكز البحوث العلمية المتخصصة لرعاية المبدعين والموهوبين وذوي الحاجات الخاصة في الوطن العربي.

17ــ ضرورة وجود معايير قومية للكشف عن الموهوبين والمبدعين والإفادة من الخبرات والتجارب العربية والعالمية في مضمار رعاية المبدعين وذوي الحاجات الخاصة وتبادل الخبرات فيما بينها في هذا المجال.

18ــ الدعوة إلى إصدار التشريعات الخاصة بحفظ حقوق المبدعين (تسجيل براءة اختراع موثقة من جهة رسمية).

19ـ ضرورة رفع وعي المجتمع وخاصة الأسرة التعليمية من إدارات تربوية ومشرفين ومرشدين تربويين بالاهتمام بالإبداع والمبدعين والمتميزين في جميع مراحل التعليم.